مُقَدِّمَة

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ۞ وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ۞ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾

الحمد لله رب العالمين، والناصر لعباده المجاهدين، والصلاة والسلام على سيد الأنام، وقائد كتائب الجهاد، وعلى آله وأصحابه المجاهدين الذين حطموا بجهادهم الأصنام، وزلزلوا قصور كسرى، والقيصر بالصمصام.. وجاهدوا في الله حق جهاده..

أما بعد:

فهذا كتاب يحمل اسم **"أفغانيات.. خواطر وإبداعات"** جمعت فيه ما تفرق من المقالات التي كتبتها مبعثرة متفرقة غير متناسقة ولا متماسكة، نشر بعضها في الصحافة السعودية حول الاحتلال الروسي، بل الأخطبوط الروسي في **أفغانستان**. وكنت قد خصصت جهاز فكري وقلمي، بل خصصت ذاكرتي للكتابة عما يجري في البلاد الأفغانية من الأحداث المضمخة بالدماء والدموع، وتسجيلها، ثم توثيقها في شكل مقالات أدبية تعبر عما كان يختلج في خاطري من الأفكار والأحاسيس والمشاعر، وتصورها تصويرا بيانيا فياضا، ومن المعروف أن الشعب الأفغاني بمختلف طبقاته وطوائفه قد حقق كثيرا من الانتصارات الباهرة، وضرب في ذلك أروع الأمثلة في البطولة والشجاعة والإقدام، ولم يمكن الأخطبوط الروسي من إلقاء الرعب أو الخوف في قلوب الأفغان، الأمر الذي يرغمنا أن ننحني أمامها وأن نذكرها بكثير من آيات التقدير والإعجاب..

قمت بتدوين المذكرات، وتسجيل الذكريات الخاصة بالأحداث التى كانت تمضى فى تاريخ الأمة الأفغانية المعاصر، والتى كانت تتعاقب أثناء الحرب التى شنها الأخطبوط الروسى، وكانت جديرة بالتسجيل والتبجيل، ومن المعروف أن التجارب التى يبذل فيها المهج والأرواح أحق بالعناية والرعاية، وبالاهتمام والملاحظة، ولقد أديت بذلك بعضا من واجب العرفان والمحبة والتقدير لأولئك الذين أحيوا فى الأمة معنى الجهاد والنصرة، وجادوا فى سبيل ذلك بأغلى ما يملكون، وجعلوا تاريخ **أفغانستان** زاخرا بالعبر والدروس. وقد مزجت فى هذه المقالات الأدبية والظواهر الحربية الأفكار السياسية، والتوجيهية، والأحوال القتالية، والدعوة إلى الوحدة ونبذ الخلافات، والاعتصام بالمبادئ الإسلامية بالروح الإسلامية، وتنبيه الزعامة الأفغانية إلى ما يحيط بها من الأخطار من الشرق والغرب، وتوجيه النقد البناء إلى بعض المواقف لبعض الزعماء والمسئولين لكى يتمكنوا من القضاء على كارثة الاحتلال الشيوعى التى نزلت **بأفغانستان**..

إن هذه المقالات الأدبية - فى نظرى - تصوير أدبى رائع يعبر عن المشاهد التى كانت تمر أمام ذاكرتى أثناء الحروب والمعارك التى كان الروس الأنجاس يشنونها فى **أفغانستان** ضد الآمنين، وفتحوا بذلك بابا لهزيمتهم كان مسدودا، وقد ظهرت آثار عملهم هذا فى التجربة الجهادية فى مجريات القتال ونتائجه فى **أفغانستان**..

ولنا فى نشر كتاب "**أفغانيات.. خواطر وإبداعات**" بنصوصه ومقالاته الأدبية هدفان.. أولهما أن أجمع ما كتبته متفرقا، ونشر مبعثرا فى الصحافة، والثانى أن أسجل ما لهذه الأحداث الإسلامية فى البلاد الأفغانية من آثار فكرية وأدبية. والكتاب على ذلك قد خصص لجمع ما تفرق من المقالات، إضافة إلى أنه سجل

صادق للانتصارات والفتوحات وتوثيق لها.. وكأنه خط بيانى لحركة الجهاد، وما تمخض عن ذلك من الأفكار وما أثارته من العواطف والمشاعر والأحاسيس وذلك كجزء من أداء الأمانة، والقيام بالمسئولية الملقاة على عاتق الأفغان، وكإنجاز جزء من مهمة رصد مسيرة الذكريات التاريخية فى التجربة الجهادية الفريدة فى **أفغانستان**، والتقاط عناصر الأحداث الجوهرية فى مسرح الجهاد الأفغانى، والمقالات بجانب هذا وذاك بمثابة اللوحة الحقيقية للأحداث والوقائع القتالية فى بلادنا الأفغانية، وتشخيص أشكالها، واختيار الألوان الزاهية والمشاهد الرائعة، والمناظر الخلابة منها، وذلك لإثراء مادة هذا العمل الجهادى الذى اكتسب صفة القداسة فى قدسية الجهاد فى جوهره ومجرياته وتطبيقاته العملية.

إن الحمد والشكر لله تعالى فى البدء والمنتهى.. وهو أحق بالثناء الجميل، والحمد الكثير، والشكر الجزيل.. إن الحمد لله الذى بفضله وكرمه وتوفيقه تتم الصالحات من الأعمال والنوايا.. عليه توكلت وإليه أنيب.

الدكتور/ محمد أمان جان صافى الأفغانى